



Journal of University Studies for Inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

Journal of University Studies for inclusive Research

Vol.1, Issue 4 (2020), 639–671

USRIJ Pvt. Ltd.,

الحديث الشاذ بين العراقي وابن حجر والسخاوي دراسة مقارنة

تأليف الدكتور : إيهاب عبد الحليم محمد أبو عمر

Dr.Ehab AbdElhamim Mohamed Abouomar

أستاذ مساعد بكلية العلوم والآداب بالقريات - جامعة الجوف - المملكة العربية السعودية

مدرس بقسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة

Eaaboumar@ju.edu.sa

الملخص

هدف هذا البحث هو دراسة الحديث الشاذ ما بين الحافظ العراقي وتلميذه الحافظ ابن حجر وتلميذ ابن حجر الحافظ السخاوي لمعرفة مدى تطور العلم بين الأئمة . وخاصة أن هؤلاء الثلاثة من أبرز علماء القرنين الثامن والتاسع الهجريين - عصر نزوح التأليف والتصنيف في علم الحديث واستقرار المصطلحات الخاصة بهذا الفن - بل يعتبر الحافظ ابن حجر قائد مدرسة التحرير واستقرار التعريفات والمصطلحات والأقسام في هذا الفن ، فمدرسة الحديث بعد ابن حجر تختلف تماما عن مدرسة الحديث قبل ابن حجر فهو حلقة نقل بين المدرستين . ومن هنا كانت فكرة هذا البحث وهو دراسة نوع من أنواع علوم الحديث (الحديث الشاذ) بين الحفاظ الثلاثة محاولة لمعرفة مراحل تطور التأليف فيه ومدى تأثير كل شيخ في تلميذه وتأثر كل تلميذ بشيخه

الكلمات الدالة : الحديث ، الشاذ ، الحافظ ، الراوي

Abstract

This paper aims at studying the “Abnormal Hadith” (Prophetic Tradition) according to Al-Hafidh Al-Iraqi, his disciple Al-Hafidh Ibn Hajjar, and the disciple of Ibn Hajjar, Al-Hafidh Al-Sakhawi, to point out the development of the science of Hadith amongst these three scholars. These three scholars are among the most prominent scholars of Hadith during the eighth and ninth centuries after Hijrah. This epoch is the age of development of the science of Hadith and the stability of the terminology of this art. In addition, Al-Hafidh Ibn Hajjar may be considered the pioneer of the school of reviewing and the stability of definitions and terminology related to the science of Hadith. This is because the school of Hadith after the period of Al-Hafidh Ibn Hajjar is completely different from the one that came before it as he is considered a link between the two schools. As a result, the main aim of this paper is exploring one type of Hadith, i.e. “Hadith Shadh” or “Abnormal Hadith” according to the aforementioned three scholars of Haidth so as to point out its stages of development and the impact of each scholar on the other.

Key Words : Hadith , Abnormal , Al-Hafidh , The narrator

المقدمة :

الحمد لله المحمود بكل لسان ، المتفضل علينا بجميل الإحسان ، والصلاة والسلام التامان الأكملان على المبعوث رحمة للأنام زكي الجنان ، طاهر الظاهر والباطن ، الذي لا ينطق عن الهوي ، سيد الثقلين وإمام المتقين ، وأشرف المرسلين محمد بن عبد الله النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد

إن علم الحديث علم جليل القدر عظيم الشأن رفيع المكانة بين العلوم كلها ؛ ولم لا وهو يتعلق مباشرة بكلام سيد المرسلين وإمام الموحدين وقديما قالوا : " شرف الشيء بشرف ما يتعلق به " فعلم الحديث يستقي قدره وشرفه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولقد اعتنى علماء الحديث قديما وحديثا بتعلمه وتعليمه والتأليف في مسائله وتحريرها بغية الوصول إلى أعدل الأقوال وأصوب الآراء ؛ وذلك صيانة لدين الله تعالى من التحريف والتزييف والزيادة والنقصان بإدخال ما ليس فيه أو إخراج ما هو منه ، وكيف لا وهم المؤتمنون على جناب هذا الدين يزودون عن حياضه ويدافعون عنه ويصدون عنه عداوة المعتدين ، وينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الغالين . فرضي الله عن أنمتنا أعلام الهدى ومصابيح الدجى ومشاعل النور في ظلام ليل الجهل ومن هؤلاء

الأئمة الأثبات الحافظ العراقي¹ وتلميذه الحافظ ابن حجر² وتلميذه الحافظ السخاوي³ وهؤلاء الثلاثة

¹ - هو الإمام عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكُردي الرازياني العراقي ، كُنيتُه : أبو الفضل ، ولقبه الأشهر (زين الدين) عاش ما بين سنة (725 هـ _ 806 هـ) ترجمته في ترجمته في طبقات الحافظ 245 ، الضوء اللامع 171/4 ، المجمع المؤسس 176/2 ، إنباء الغمر 275/2 ، لحظ الأُلحاظ 143 ، حسن المحاضرة 360/1 ، شذرات الذهب 87/9 ، البدر الطالع 354/1 ، النجوم الزاهرة 34/13 (حوادث سنة 806) .

من أبرز علماء القرنين الثامن والتاسع الهجريين - عصر نضوج التأليف والتصنيف في علم الحديث واستقرار المصطلحات الخاصة بهذا الفن - بل يعتبر الحافظ ابن حجر قائد مدرسة التحرير واستقرار التعريفات والمصطلحات والأقسام في هذا الفن ، فمدرسة الحديث بعد ابن حجر تختلف تماما عن مدرسة الحديث قبل ابن حجر فهو حلقة نقل بين المدرستين .

ومن هنا كانت فكرة هذا البحث وهو دراسة نوع من أنواع علوم الحديث (الحديث الشاذ) بين الحفاظ الثلاثة محاولة لمعرفة مراحل تطور التأليف فيه ومدى تأثير كل شيخ في تلميذه وتأثر كل تلميذ بشيخه .
والله الموفق والمستعان

سبب اختيار الموضوع :

ان معرفة الحديث الشاذ تعتبر بابا كبيرا من أبواب علوم الحديث المختلفة بل تعتبر من أهمها وأشقها فهو باب عسر جدا . نقل السيوطي عن ابن حجر قوله : الشاذ أدق من المعلل بكثير ، فلا يتمكّن من الحكم به إلا من مارس الفن غايّة الممارسة ، وكان في الذروة من الفهم الناقيب ورُسوخ القدم في الصناعة .

²- هو الإمام علم الأعلام قاضي القضاة حافظ العصر شيخ الإسلام أمير المؤمنين في الحديث شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ابن أحمد، الشهير بابن حجر ، الكناني العسقلاني الأصل المصري المولد، والمنشأ، والدار، والوفاء، الشافعي عاش ما بين سنة (773 - 852) ، ترجمته في : الضوء اللامع 36/2 ، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسم ابن حجر ، نظم العقيان ص 45 ، ذيل طبقات الحفاظ ص 251 ، شذرات الذهب 395/9 ، البدر الطالع 87/1 معجم المؤلفين 20/2

³- هو الإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، أما لقبه : فهو شمس الدين، وكنيته :أبو الخير، ويكنى أيضاً بأبي عبد الله ، ونسبته :السخاوي الأصل، القاهري المولد، الشافعي المذهب. عاش ما بين سنة (831هـ _ 902هـ) ، ترجمته في الضوء اللامع 1/8 ، شذرات الذهب 23/10 ، الكواكب السائرة 53/1 ، النور السافر ص 18 ، نظم العقيان ص 152 ، البدر الطالع 174/2

قال السيوطي معقبا : قلت : وَلِعُسْرِهِ لَمْ يُفْرِدْهُ أَحَدٌ بِالتَّصْنِيفِ⁴ . وقال السخاوي : وَالشَّاذُّ لَمْ يُوقَفْ لَهُ عَلَى

عِلَّةٍ أَيْ مُعَيَّنَةٍ ؛ وَهَذَا يُشْعِرُ بِاشْتِرَاكِ هَذَا مَعَ ذَلِكَ فِي كَوْنِهِ يَنْقَدِحُ فِي نَفْسِ النَّاقِدِ أَنَّهُ غَلَطٌ، وَقَدْ تَفَصَّرُ
عِبَارَتُهُ عَنْ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَى دَعْوَاهُ، وَإِنَّهُ مِنْ أَعْمُضِ الْأَنْوَاعِ وَأَدَقَّهَا، وَلَا يَفُومُ بِهِ إِلَّا مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ الْفَهْمَ
الثَّاقِبَ، وَالْحِفْظَ الْوَاسِعَ، وَالْمَعْرِفَةَ التَّامَّةَ بِمَرَاتِبِ الرُّوَاةِ، وَالْمَلَكَةَ الْقَوِيَّةَ بِالْأَسَانِيدِ وَالْمُنُونِ. وَهُوَ كَذَلِكَ، بَلِ
الشَّاذُّ - كَمَا نُسِبَ لِشَيْخِنَا - أَدَقُّ مِنَ الْمُعَلَّلِ بِكَثِيرٍ⁵.

لهذا أردت أن أتعرف أكثر على هذا الباب من أبواب المصطلح من خلال ما قاله الأئمة الحفاظ في كتبهم
ثم كان اختيار الحفاظ الثلاثة للموازنة بينهم ، وذلك لأن الحافظ العراقي كان قد انتهى من كتابة الألفية
سنة ثمان وستين وسبعمائة ، وأنهى شرحها المسمى " شرح التبصرة والتذكرة " ⁶ سنة إحدى وسبعين
وسبعمائة، ثم جاء تلميذه ابن حجر فنكت عليها وعلى كتاب ابن الصلاح بين يدي شيخه في كتاب : "
النكت على كتاب ابن الصلاح ونكت العراقي " ⁷ ثم جاء الحافظ السخاوي وشرح " شرح التبصرة " وأسماء

⁴- تدريب الراوي : 268/1

⁵- فتح المغيبي بشرح ألفية الحديث 246/1

⁶- يُعد كتاب " شرح التبصرة والتذكرة " شرحا لنظم ألفية حديثية ، حاول الحافظ العراقي من خلالها احتواء كتاب " معرفة
أنواع علوم الحديث " للحافظ ابن الصلاح ، فعدت أشهر الألفيات التي صُنفت في مصطلح الحديث وعلومه ، فهي كما قال
زكريا الأنصاري : " اشتملت على نقول عجيبة ، ومسائل غريبة ، وحدود منيعة وموضوعات بدیعة ، مع كثرة علمها ، ووجازة
نظمها " فتح الباقي بشرح ألفية العراقي: لزين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (926هـ)، تحقيق: عبد اللطيف
هميم - ماهر الفحل، دار الكتب العلمية، ط1/ 1422هـ - 2002م. 85/1.

⁷- يعد كتاب النكت على كتاب ابن الصلاح ونكت العراقي الذي ألفه الحافظ ابن حجر بحثا وتعليقات تتناول بالشرح أو
الدفاع أو التعقيب الخاص ببعض المواضيع من كتابين " مقدمة ابن الصلاح " وكتاب " التقويد والإيضاح " المعروف بنكت
العراقي على مقدمة ابن الصلاح . وقد كان ابن حجر يكتب نكته هذه ويعرضها على شيخه العراقي إلى إن اجتمع له منها
الشيء الكثير فجمعه في كتاب .

" فتح المغيـث " ⁸ الذي انتهى من كتابته سنة ثمانٍ وتسعين وثمانمائة، أي أن السخاوي أعاد شرح الألفية بعد سبعة وعشرين ومائة عام تقريبا من شرح العراقي لها، وهذا يشير إلى ما وصل إليه علم مصطلح الحديث من قمة النضج في قواعده وأصوله في القرن التاسع الهجري، فأئمتنا الثلاثة عاشوا فيه، فالعراقي عاش ثلاثة أرباع القرن الثامن وست سنوات من التاسع (725 - 806هـ)، وابن حجر بدأ حياته في الثلث الأخير القرن الثامن وحتى نصف القرن التاسع (773 - 852) ، والسخاوي عاش أكثر القرن التاسع وسنتين من العاشر (831- 902هـ)، وإضافة إلى ذلك اختلاف الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولا سيما الأوضاع العلمية في ذلك القرن التي أثرت حتما في التصنيف عند كل منهما.

أهداف البحث

- 1- إبراز مناهج الأئمة الثلاثة ، وطريقة كل واحد منهم والتي تميز بها من الآخر من انفراد في بسط الموضوعات، أو الإسهاب فيها، أو ذكر تتمات وفوائد لم تذكر عند الآخر، ونقاط التلاقي والافتراق بينهم .
- 2- إبراز ما امتاز به كل منهم من فوائد وتحقيقات واستدراكات وإيرادات وزيادات .

8- يعد كتاب " فتح المغيـث " للسخاوي من أهم شروح ألفية العراقي في الحديث ؛ " فهو أطولها وأفضلها " _ كما قال الكتاني، وأوفاهها بالعرض، قال ابن العماد: " لا يُعلم أجمع منه ولا أكثر تحقيقا لمن تدبره ". الرسالة المستترفة 215 ، شذرات الذهب 24/10

ومما أضفى طابعا خاصا على كتاب " فتح المغيـث "، فجعله أفضل شروح الألفية بشهادة أهل العلم، أن السخاوي قام فيه بشرح الألفية شرحا كاملا وافيا، ووضح فيه الغامض من ألفاظها، وضبط غريبها، وذكر أقوال العلماء المختلفة في المسألة الواحدة ورجح بينها، إضافة إلى إكثاره من التعقب والتحقيق والاستدراك، مازجا في ذلك كله بين الشرح وأصله، كما أنه تميز عن بقية الشروح باهتمامه بتصنيفه بالتعريفات اللغوية قبل ذكر التعريفات الاصطلاحية، واهتمامه بذكر المناسبات بين أنواع علوم الحديث، وكثرة الإحالات على الموضوعات السابقة واللاحقة، فضلا عن استيعابه لمتن العراقي في كتاب " شرح التبصرة والتذكرة "، خلافا لما يفعله كثير من الشراح من الاختصار على اللفظ المشروح دون بقية الكتاب .

الحديث الشاذ بين العراقي وابن حجر والسخاوي

3- موقف كل منهم من ذكر أقوال العلماء وتوثيقها، وموقف ثلاثتهم من إنشاء الرأي، وذكر الأمثلة، والإحاطة بالموضوعات واستيعابها .

4- دراسة مدى تأثير كل من العراقي على ابن حجر وتأثير ابن حجر على السخاوي ، وبالتالي مدى تأثير كل تلميذ بشيخه .

الدراسات السابقة :

- 1- رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية ببغداد للدكتور / عبد القادر مصطفى المحمدي بعنوان : " الشاذ والمنكر وزيادة الثقة مقارنة بين المتقدمين والمتأخرين " طبعة دار الكتب العلمية بيروت الأولى 2005 م
 - 2- بحث بعنوان " الحديث الشاذ تأصيل وتسهيل " للدكتور أحمد شرف عمر لبي - جامعة الملك خالد أبها
 - 3- الحافظ السخاوي ومنهجه في كتابه " فتح المغيبي " : للدكتور عبد السميع محمد الأنيس، رسالة ماجستير من جامعة بغداد 1993م .
 - 4- رسالة دكتوراه في كلية الآداب جامعة حلوان (2020) للدكتورة لوتس علي عمر بعنوان : " الحديث الضعيف بين الحافظ العراقي (806هـ) والحافظ السخاوي (902 هـ) موازنة وتطبيق ، سنن ابن ماجه القزويني (273 هـ) نموذجاً " .
- والباحثة تكلمت عن بعض أنواع الضعيف مثل " المدلس والمرسل والمنكر والمضطرب " ولم تذكر الحديث الشاذ ، وكذلك لم تضمن ابن حجر في المقارنة بين العراقي والسخاوي .

منهج البحث :

وقد نهجتُ في هذه البحث المنهج الاستقرائي التحليلي ، ومنهج المقارنة ،

فقمْتُ باستقراء أبيات الألفية الخاصة بالحديث الشاذ ، واستقراء شروح العراقي والسخاوي لها ، وتكثيت ابن حجر عليها ، ومن ثم قمت بالموازنة بينهم ، وتحليل آرائهم ومناقشاتهم ، ونقدها إذا دعت الحاجة . هذا وقد سلكت مسلكاً أظنه حسناً فوضعت عناوين لكل مطلب استقيته من أبيات الألفية ثم بدأت بأبيات الألفية ثم تعليق العراقي عليها ثم تعليق ابن حجر ثم السخاوي مراعيًا الترتيب الزمني بينهم وفي نهاية ذكر المسائل المتعلقة بالمطلب أذكر تحليلي لهذه الآراء ، مقارنة بينهم فيما ذهبوا إليه مع الترجيح إن احتاج المقام ذلك . وخرجت الأحاديث وعزوت الأقوال إلى قائلها في مصادرها الأصلية التي وقفت إليها . وغير ذلك مما هو بين في البحث .

تمهيد

حركة التصنيف في علوم الحديث حتى القرنين الثامن والتاسع الهجريين

ترجع حركة التصنيف في علوم الحديث كعلم مستقل إلى النصف الأول من القرن الرابع الهجري على

يد أبي محمد الرامهرمزي كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة شرحه لنخبة الفكر⁹ .

فيُعد الرامهرمزي (ت360هـ) أشهر أعلام القرن الرابع الهجري، فهو أول من دون في علوم الحديث تدويناً

مستقلاً، ويعد كتابه " المحدث الفاصل بين الراوي والواعي " المحاولة الأولى من نوعها في الحقل الحديثي،

9- نزهة النظر شرح نخبة الفكر 38/1 وما بعدها

ورغم ما حواه من مسائل حديثة مهمة، فإنه لم يكن مرتباً ولا منقحاً بالقدر الكافي، كما أنه لم يكن مستوعباً غالبية علوم المصطلح كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر .

وعقب انقضاء القرن الرابع، مرّت حركة التصنيف في علوم المصطلح بمراحل ثلاث رئيسية:

المرحلة الأولى (مرحلة الجمع) : وكانت في القرن الخامس الهجري حتى نهاية القرن السادس، امتازت بجمع ما تفرق في كتب السابقين في مؤلفات الفن الواحد، والاستدراك على ما فاتهم، ثم التعليق عليها والاستنباط منها، وأشهر من مثلها الخطيب البغدادي (ت463هـ) ، ومن أشهر تصانيفه : كتاب " الكفاية في معرفة أصول علم الرواية " وهو متعلق بقوانين الرواية . ثم ألف كتاباً آخر في آدابها وهو كتاب " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " .

ومن أبرز علماء هذه المرحلة أيضاً: الحاكم النيسابوري (ت405هـ) ، ومن أشهر تصانيفه: كتاب " معرفة علوم الحديث "، لكنّه لم يُهدَّب ولم يُرتَّب .

المرحلة الثانية (مرحلة التهذيب) : وكانت في القرن السابع الهجري، وامتازت بتهذيب العبارات، وتحريّر المسائل بدقة، وأشهر من مثلها الحافظ الفقيه ابن الصلاح الشهرزوري (ت643هـ) ، رائد التحول العظيم في التدوين والتصنيف في علم المصطلح الذي صنّف كتاب " معرفة أنواع علوم الحديث " الشهير بـ " مقدمة ابن الصلاح " .

المرحلة الثالثة (مرحلة التحرير) : وكانت في القرنين الثامن والتاسع الهجريين، وامتازت بدقة الترتيب والتهديب، والانتقاء والتخريج، وإعادة ترتيب كتب السابقين سواء في المتون أم الرجال، وحمل راية هذه المرحلة الحافظ زين الدين العراقي (ت806هـ) الذي أحيأ سنة الإملأ بعد اندثارها بعد انقراض الرواية الشفاهية، ومجالسه للإملأ تزيد على أربعائة مجلس، قال تلميذه ابن حجر: " شرع في إملأ الحديث من سنة (796هـ)، فأحيأ الله به السنة بعد أن كانت دائرة، فأملأ أكثر من أربعائة مجلس، غالبها من حفظه متقنة مهذبة محررة، كثيرة الفوائد الحديثية"¹⁰، وقال: " وصار المنظور إليه في هذا الفن...، ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره"¹¹.

وقد أثرى الحافظ العراقي المكتبة الحديثية بتصانيف جملة، أشهرها كتاب " التبصرة والتذكرة " الشهير بـ " ألفية الحديث "، نظماً لمقدمة ابن الصلاح، وهو من أكثر شروح علوم الحديث أصالة في مادته العلمية، وأوفرها إغناءً لجوانب البحث العلمي؛ حيث يتمتع بجزالة الأسلوب، وثراء المعاني، وسلاسة الألفاظ، وترتيب الأفكار والموضوعات.

وله أيضا كتاب " النقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح "، وهو من أشهر ما صنّف في النكت على مقدمة ابن الصلاح، ولم يُورد فيه العراقي نصوص كتاب ابن الصلاح كلها، وإنما اقتطف منها قطوفا رأى أن مجال الشرح والتكيت إنما يتركز عليها ويجتمع فيها وينبعث منها، فقَدّم له بمقدمة أوضح فيها مقصده من تأليفه، وحدّد في كلمات دقيقة منهجه الذي نهجه فيه¹².

10 - السيوطي ، ذيل طبقات الحفاظ ، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية.246/1.

11 - العسقلاني ، أحمد بن حجر . (1969). إنباء العُمُر بأبناء العُمُر . 276/2.

12 - العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. (1970). النقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح. 12/1.

وقد حمل راية العراقي بعده في هذا الفن تلميذه **الحافظ ابن حجر العسقلاني**، سيد الحفاظ والمحدثين وأمير المؤمنين في الحديث، " حيث طلب الحديث من سنة أربع وتسعين وسبعمئة فسمع الكثير، ورحل ولازم شيخه الحافظ العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه، ولما حضرت العراقي الوفاة قيل له: من تخلفُ بعدك؟ قال ابن حجر ثم ابني أبو زرعة ثم الهيثمي"¹³، وصنف التصانيف التي عم النفع بها مثل: شرح البخاري " فتح الباري "، و " النكت على ابن الصلاح " وغيرها من التصانيف التي تُعد مراجع فريدة في علوم المصطلح.

وقد أحدث الحافظ ابن حجر نقلةً نوعيةً في علوم المصطلح امتدت آثارها إلى وقتنا هذا؛ حيث قام بتحرير المصطلحات الحديثية، وتنقيحها وبيان الراجح في تعريف كل نوع من أنواع علوم الحديث، وذلك من خلال كتابه " نخبة الفِكر في مصطلحات أهل الأثر"، الذي هو بمثابة رسالة مختصرة لكتاب ابن الصلاح، ثم شرح نخبته في كتاب سماه " نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر " .

ومن أعلام مرحلة التحرير الذين وصلوا الرحلة بعد ابن حجر، تلميذه **الحافظ شمس الدين السخاوي** (ت 902) والذي قال فيه ابن حجر: " هو أنبه طلبتي، وليس في جماعتي مثله "¹⁴، ومن أشهر تصانيف السخاوي " فتح المغيث بشرح ألفية الحديث " و "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة " . ومن ثم اكتمل لهذا العلم بنيانه، ونضجت قواعده وأصوله، فكان بحق طور النضج والاكتمال في علم المصطلح والذي كانت بدايته من مطلع القرن السابع الهجري وحتى نهاية القرن العاشر الهجري، لذا عدّه العلماء العصر الذهبي للتصنيف.

المطلب الأول : تعريف الحديث الشاذ

13 - السيوطي. نيل طبقات الحفاظ. 251/1.

14 - ابن العماد. شذرات الذهب. 23/10.

المسألة الأولى : تعريف الحديث الشاذ لغة ما بين العراقي وابن حجر والسخاوي :

لم يذكر العراقي تعريفا للحديث الشاذ في اللغة .

وكذا ابن حجر لم يذكر تعريفا للشاذ في اللغة لا في النزهة ولا في النكت

وقال السخاوي : الشاذ لغة : المنفرد عن الجمهور ، يقال : شَذَّ يَشُدُّ - بضم الشين المعجمة وكسرها - شذوذاً إذا انفرد¹⁵ .

المسألة الثانية : تعريف الحديث الشاذ اصطلاحاً ما بين العراقي وابن حجر والسخاوي :

- قال العراقي في الألفية : وَذُو الشُّذُوزِ: مَا يُخَالِفُ الثَّقَّةَ ... فِيهِ الْمَلَأَ فَالشَّافِعِيُّ حَقَّقَهُ

فذكر أن الشذوذ : هو ما يخالف في الثقة الملاء ، ونسب ذلك إلى الشافعي¹⁶ .

- اما ابن حجر فقد عرف الشاذ في الاصطلاح بقوله : ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه¹⁷ . ثم

قال : وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ، بحسب الاصطلاح . وقال في النكت : الأليق في حد الشاذ ما

عرف به الشافعي¹⁸.

¹⁵ - فتح المغيـث شرح ألفية الحديث. 5/2 . قلت : وفي لسان العرب لابن منظور 3 / 494 مادة (شذذ) : شَذَّ عَنْهُ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شُدُودًا: انْفَرَدَ عَنِ الْجُمْهُورِ وَنَدَرَ، فَهُوَ شَادٌّ . وقال ابن سيده : شَذَّ الشَّيْءُ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شَدًّا وَشُدُودًا: نَدَرَ عَنِ جُمْهُورِهِ . وقال ابن فارس مجمل اللغة ص 500 مادة (شذ) باب الشين وما بعدها في المضاعف والمطابق : الشذوذ: الانفراد، ويقال ذلك في كل شيء .

¹⁶ - سيأتي تعريف الشافعي للشاذ بعد قليل .

- نزهة النظر 85 . 17

18 - النكت 671/2

- بينما عرفه السخاوي بقوله : ما يخالف الراوي الثقة فيه بالزيادة أو النقص في السند أو في المتن الملا -
بالهمز ، وسهل تخفيفا - أي الجماعة الثقات من الناس بحيث لا يمكن الجمع بينهما¹⁹ .

- يلاحظ أن العراقي اعتبر تعريف الشافعي للحديث الشاذ وهو مخالفة الثقة لما يروي الثقات فاشتراط ثقة
الراوي ومخالفة ، وهذه المخالفة لمن هو أولى منه إما لمزيد توثيق أو للعدد .

- أما ابن حجر فعدل عن وصف الثقة لوصف المقبول وهو مما يشكل فهمه لأن المقبول له تعريف عند
ابن حجر ذكره في مقدمة تقريب التهذيب فقال : المرتبة السادسة من الرواة : من ليس له من الحديث إلا
القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث²⁰ .

فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا : هل يقصد ابن حجر بالمقبول الذي ذكره في تعريف الشاذ الضعيف المعتبر

؟ أم الضعيف غير المعتبر ؟ أم الثقة ؟

فإن كان يعني به الضعيف أو الضعيف المعتبر فقد سوى بين الشاذ وبين الحديث المنكر ، مع أنه فرق

بينهما²¹، بل عدّ التسوية بين الشاذ والمنكر غفلة فقال : " وقد غفل من سوى بينهما "²².

وإن كان يعني به الثقة فلم لم يصرح به ؟

وقد حاول الدكتور عبد القادر المحمدي الإجابة عن هذا التساؤل فقال : " إنما قال ذلك لأنه رأى التصريح

- فتح المغيبي 196/1 19

20- العسقلاني، أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب 24/1

21 - فالمنكر عنده ما وراه الضعيف مخالفا ، ومقابله وهو الراجح يقال له معروفا . نزهة النظر 72

22 - العسقلاني، أحمد ابن حجر، نزهة النظر ص 73

بالتقّة يخالف صنيع الأئمة ، والضعيف كذلك ، فأراد التوفيق بينهما فقال : المقبول ، وأراد من يحتج به مطلقا منفردا أو متابعا ، يعني - صحيح الحديث وحسنه فقط²³ - والله أعلم²⁴.

- قلت : صرح ابن حجر بأن الشاذ راويه ثقة أو صدوق وذلك عند التفريق بينه وبين المنكر²⁵. وهذا قطعاً غير المقبول الذي عناه في التقريب .

وأصرح من كلامه في النكت ما قاله في مقدمة فتح الباري : " وَأما الْمُخَالَفة - وينشأ عنها الشذوذ والنكارة - فَإِذَا روى الضَّابِطُ والصدوق شَيْئاً فَرَوَاهُ من هُوَ أَحفظ مِنْهُ أو أَكثَر عددا بِخِلافِ ما روى بِحَيْثُ يَنْعَدُّ الأجمع على قَوَاعِدِ المُحدثين فَهَذَا شاذٌ²⁶ .

- وأما السخاوي فقد كان تعريفه للشاذ تعريفا مفصلا فذكر حده وشروطه : فقال : ما يخالف (فاشتراط المخالفة وليس مجرد التفرد) الراوي الثقة (فخرج بذلك الضعيف فحديثه مع المخالفة منكر) بالزيادة والنقصان في السند أو في المتن (وهما جزئي الحديث) الملاء أي الجماعة الثقات من الناس (فاشتراط العدد مقابل الثقة الذي خالف) بحيث لا يمكن الجمع بينهما (فيكون من قبيل زيادة الثقة مثلا) .

المطلب الثاني : حكاية الخلاف بين أهل العلم في تعريف الحديث الشاذ

- ثم حكى العراقي الخلاف في تعريف الشاذ عند العلماء فقال :

وَالْحَاكِمُ الْخِلافَ فِيهِ ما اشْتَرَطُ ... وَالْخَلِيلِيُّ مُفْرَدُ الرَّأْيِ فَقَطْ

23 - العسقلاني، أحمد ابن حجر، النكت على ابن الصلاح 674/2

24 - المحمدي. الشاذ والمنكر وزيادة الثقة موازنة بين المتقدمين والمتأخرين

25 - العسقلاني، أحمد ابن حجر، نزهة النظر ص 73

26 - العسقلاني، أحمد ابن حجر، هدي الساري ص 385

فقال العراقي²⁷ : اختلف أهل العلم بالحديث في صفة الحديث الشاذ، فقال الشافعي: ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يروي غيره، وإنما أن يروي الثقة حديثاً يخالف ما روى الناس²⁸ ،

وحكى أبو يعلى الخليلي عن جماعة من أهل الحجاز نحو هذا،

وقال الحاكم: " هو الحديث الذي ينفرد به ثقة من الثقات، وليس له أصل بمتابع لذلك الثقة"²⁹ .

فلم يشترط الحاكم فيه مخالفة الناس، وذكر أنه يغيّر المعلل من حيث إن المعلل وقف على علته الدالة على جهة الوهم فيه، والشاذ لم يُوقف فيه على علته كذلك .

وقال أبو يعلى الخليلي: الذي عليه حفاظ الحديث: أن الشاذ ما ليس له إلا إسناد واحد، يشد بذلك شيخ، ثقة كان أو غير ثقة، فما كان عن غير ثقة فمتروك لا يقبل، وما كان عن ثقة يُتوقف فيه ولا يحتج به³⁰ .

فلم يشترط الخليلي في الشاذ تفرد الثقة ، بل مطلق التفرد .

- قال العراقي : قال ابن الصلاح معقبا على هذا : أما ما حكم الشافعي عليه بالشذوذ فلا إشكال في أنه شاذ غير مقبول.

وأما ما حكياه عن غيره فيشكل بما ينفرد به العدل الحافظ الضابط كحديث : " إنما الأعمال بالنيات " فإنه حديث فرد تفرد به عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تفرد به عن عمر علقمة بن وقاص ثم عن علقمة محمد بن إبراهيم ثم عنه يحيى بن سعيد على ما هو الصحيح عند أهل الحديث³¹

27- شرح التبصرة والتذكرة 246/1

28- أسند هذا التعريف إلى الشافعي الحاكم في علوم الحديث ص 119 ، والخطيب في الكفاية ص 223

29 - معرفة علوم الحديث 119 . وقال السخاوي : لم ينفرد الحاكم بهذا التعريف بل قال النووي في شرح المهذب: " إنّه مذهب جماعات من أهل الحديث، قال: وهذا ضعيف " . فتح المغيب 246/1

30 - الإرشاد في معرفة علماء الحديث. 176/1

- قال ابن حجر : الحاصل من كلامهم : أن الخليلي يسوي بين الشاذ والفرد المطلق ، فيلزم على قوله أن يكون في الشاذ الصحيح وغير الصحيح فكلامه أعم .

وأخص منه كلام الحاكم لأنه يقول : إذا تفرد الثقة . فيخرج تفرد غير الثقة ، فيلزم على كلامه أن يكون في الصحيح الشاذ وغير الشاذ .

وأخص منه كلام الشافعي رضي الله عنه ، لأنه يقول : " إنه تفرد الثقة بمخالفة من هو أرجح منه " . ويلزم عليه ما يلزم على قول الحاكم ، لكن الشافعي رضي الله عنه صرح بأنه مرجوح ، وأن الرواية الراجحة أولى لكن هل يلزم من ذلك عدم الحكم عليه بالصحة ؟ محل توقف³². أ. هـ

- قال السخاوي : وبما تقرر علم أن الشافعي قيد التفرد بقيد الثقة والمخالفة

والحاكمُ الخلافَ للغير فيه أي في الشاذ ما اشترط بل هو عنده ما انفرد به ثقة من الثقات وليس له أصل بمتابع لذلك الثقة فاقصر على قيد الثقة وحده وبين ما يؤخذ منه إنه يغير المعل من حيث أن ذلك وقف على علته الدالة على جهة الوهم فيه من إدخال حديث في حديث أو وصل مرسل أو نحو ذلك كما سيأتي. والشاذ لم يوقف له على علة أي معينة .

وللخليلي وهو قول ثالث فيه تفرد الراوي فقط ثقة كان أو غير ثقة خالف أو لم يخالف فما انفرد به الثقة يتوقف فيه ولا يحتج به ولكن يصلح أن يكون شاهدا وما انفرد به غير الثقة فمتروك

31- التقييد والإيضاح ص 102، وشرح التبصرة والتذكرة 247/1 ، وحديث " إنما العمال بالنيات " أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح رقم (1)

32 - النكت على ابن الصلاح والعراقي ص 460

والحاصل كما قال الشيخ³³ من كلامهم إن الخليلي يسوي بين الشاذ والفرد المطلق فيلزم على قوله أن يكون في الشاذ الصحيح وغير الصحيح فكلامه أعم وأخص منه كلام الحاكم لأنه يخرج تفرد غير الثقة ويلزم على قوله أن يكون في الصحيح الشاذ وغير الشاذ بل اعتمد ذلك في صنيعه حيث ذكر في أمثلة الشاذ حديثاً أخرجه البخاري في صحيحه من الوجه الذي حكم عليه بالشذوذ .

وأخص منه كلام الشافعي لتقييده بالمخالفة مع كونه يلزم عليه ما يلزم على قول الحاكم لكن الشافعي صرح بأنه مرجوح وإن الرواية الراجحة أولى³⁴ . أ . هـ

- قلت : الحاصل من كلامهم :

1- أن الشافعي رضي الله عنه اشترط في الشاذ تفرد الثقة ومخالفته لرواية الناس وأن الحاكم فاكتفى بتفرد الثقة ولم يشترط المخالفة ، والخليلي اكتفى بمجرد التفرد ولم يشترط ثقة روي الحديث ولا مخالفته لغيره .

2- أن العراقي اعتبر قول الشافعي في تعريف الشاذ وشرطه فيه ورد تعريف الحاكم والخليلي وشرطهما ، وأن ابن حجر أيضاً رجح تعريف الشافعي للحديث الشاذ كما تقدم ، وأضاف هنا أنه يتوقف في الحكم على الحديث الشاذ³⁵ . وأن السخاوي اعتمد كلام شيخه ابن حجر ولم يزد عليه .

3- نسب العراقي للخليلي أنه يجعل تفرد الرواي الثقة شاذاً صحيحاً³⁶ . فاعترض عليه ابن حجر بقوله : " فيه نظر فإن الخليلي لم يحكم له بالصحة، بل صرح بأنه يتوقف فيه ولا يحتج به"³⁷ .

33- يعني ابن حجر

34 - فتح المغيـث 7/2 وما بعدها

35 - سيأتي تفصيل ذلك عند الكلام على حكم الحديث الشاذ

36 - العراقي. التقييد والإيضاح ص 101

37- النكت على كتاب ابن الصلاح ونكت العراقي 654/2

4- تعقب الحافظ ابن حجر شيخه العراقي في ذكره تعريف الحاكم للحديث الشاذ بأنه أسقط منه قيذا لا بد منه فقال فيما نقله عنه البقاعي : " أسقط من قول الحاكم قيذاً لا بد منه، وهو أنه قال: " وينقدح في نفس الناقد أنه غلط، ولا يقدر على إقامة الدليل على ذلك "38 .

قلت : هذا القيد الذي ذكره ابن حجر ونقله عنه تلميذه البقاعي لا يوجد له ذكر في النسخ المطبوعة من كتاب " معرفة علوم الحديث " للحاكم ولا في غيره مما هو مطبوع من كتب الحاكم ، ولعل شيخ الإسلام ابن حجر وقف على نسخة فيها هذا القيد ، والعراقي لم يقف عليها فهو لم يسقطه عمدا . والله أعلم

المطلب الثالث : رد ابن الصلاح لتعريف الحاكم والخليلي للحديث الشاذ

قال العراقي : **وَرَدَّ مَا قَالَا بِفَرْدِ النَّقَّةِ ... كَالنَّهْيِ عَنِ بَيْعِ الْوَلَا وَالْهَبَةِ**

وَقَوْلِ مُسْلِمٍ: رَوَى الزُّهْرِيُّ ... تَسْعِينَ فَرْدًا كُلُّهَا قَوِيٌّ

قال العراقي : ورد ، أي: ابن الصلاح ما قال الحاكم والخليلي بأفراد الثقات الصحيحة، ويقول مسلم الآتي ذكره ، فقال ابن الصلاح: " أمّا ما حكّم الشافعي عليه بالشذوذ، فلا إشكال في أنه شاذ غير مقبول، قال: وأمّا ما حكيناه عن غيره فيشكل بما ينفرد به العدل الحافظ الضابط، كحديث: " إنّما الأعمال بالنيات "39 ثم

38- البقاعي. النكت الوفية 455/1

39- سبق تخريجه ، ومراد ابن الصلاح بتفرد عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث تفرد الصحة ، أما من حيث الرواية فقد روي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح منها شيء . وسيأتي ذلك قريبا من كلام العراقي .

ذكر مواضع التفرد منه، ثم قال: وأوضح⁴⁰ من ذلك في ذلك: حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " نهى عن بيع الولاء وهبته "⁴¹ تفرد به عبد الله بن دينار . وحديث مالك ، عن الزهري ، عن أنس أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " دخل مكة وعلى رأسه المغفر "⁴² تفرد به مالك عن الزهري .

فكل هذه مُخرجة في الصحيحين مع أنها ليس لها إلا إسناد واحد تفرد به ثقة، قال: وفي غرائب الصحيح أشباه لذلك غير قليلة .

قال: وقد قال مسلم بن الحجاج: " للزهري نحو تسعين حرفاً يرويه عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، لا يُشاركه فيها أحدٌ بأسانيدٍ جيدٍ "⁴³ .

- قلت : 1- تعقب العراقي ابن الصلاح في ذكره لتفرد عمر ابن الخطاب بحديث " إنما الأعمال بالنيات " فقال : تتبعت حديث عمر " إنما الأعمال بالنيات " فلم أجد أحدا رواه بلفظه أو قريبا من لفظه بمعناه إلا حديثا لأبي سعيد الخدري وحديثا لأبي هريرة وحديثا لأنس بن مالك وحديثا لعلي بن أبي طالب وكلها

40 - قال البقاعي في النكت الوافية : " قوله: " وأوضح من ذلك " ، أي: من التمثيل بحديث الأعمال " في ذلك " أي: التمثيل للشذوذ، ووجه أرجحيته في الوضوح: أن حديث الأعمال وردت له متابعات، فهو ليس بفردي، وإن كانت تلك المتابعات كلها واهية جداً، بخلاف حديث: " بيع الولاء " فلم يرد له متابع، إلا في قول من أبدل عبد الله بعمر، وقد صرحوا بغلظه . هـ 461/1 .

41 - أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق باب بيع الولاء وهبته ح رقم (2535) وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب العتق باب النهي عن بيع الولاء، وهبته ح رقم (1506) . وقال السخاوي : لم يصح إلا من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، حتى قال مسلم عقبه : الناس كلهم في هذا الحدث عيال عليه .

42- رواه مالك في الموطأ برقم (1271) برواية الليثي ، وأخرجه البخاري في كتاب جزاء الصيد باب دخول الحرم، ومكة بغير إحرام ح رقم (1846) ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب جواز دخول مكة بغير إحرام ح رقم (1357) . (

43- صحيح مسلم 82/5 عقب حديث (1647)

ضعيفة . ولذلك قال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده بعد تخريجه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عمر ولا عن عمر إلا من حديث علقمة ولا عن علقمة إلا من حديث محمد بن إبراهيم ولا عن محمد بن إبراهيم إلا من حديث يحيى بن سعيد والله أعلم⁴⁴ .

2- تعقب العراقي ابن الصلاح في ذكره لتفرد مالك عن الزهري بحديث المغفر بأنه قد ورد من عدة طرق غير طريق مالك ، من رواية ابن أخي الزهري ، وأبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي عامر ، ومعمر ، والأوزاعي كلهم عن الزهري . فأما رواية ابن أخي الزهري عنه فرواها أبو بكر البزار في مسنده⁴⁵ . وأما رواية أبي أويس فرواها ابن سعد في الطبقات⁴⁶ ، وابن عدي في الكامل في ترجمة أبي أويس⁴⁷ . وأما رواية معمر فذكرها ابن عدي في الكامل⁴⁸ .

وأما رواية الأوزاعي فذكرها المزي في الأطراف⁴⁹ وقد بينت ذلك في شرح الترمذي⁵⁰ .

3- وافق ابن حجر شيخه العراقي في اعتراضه على ابن الصلاح فقال : وقد تتبعت طرق هذا الحديث (يعني حديث مالك عن الزهري) ، فوجدته من ثلاثة عشر طريقا عن الزهري غير طريق مالك ، بل أزيد . ثم شرع في ذكر هذه الطرق كلها وتخريجها والحكم عليها . وبعد أن انتهى من جميع الطرق قال : فقول

44 - العراقي . التقييد والإيضاح 102 وما بعدها

45 - البزار . مسند البزار (البحر الزخار) مسند أبي حمزة أنس بن مالك 364/12 ح (6291) وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري إلا مالك ، وابن أخي الزهري ، ولا نعلم رواه عن ابن أخي الزهري إلا يحيى بن هانئ .

46 - الطبقات الكبرى 106/2

47 - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 183/4 ترجمة عبد الله بن عبد الله بن أبي عامر القرشي التيمي أبو أويس الأصبحي المدني

48 - المرجع السابق نفس الجزء والصفحة

49 - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف 388/1

50 - العراقي . التقييد والإيضاح ص 105 ، والنكت على ابن الصلاح والعراقي 462/2

من قال من الأئمة: إن هذا الحديث تفرد به مالك عن الزهري ليس على إطلاقه، إنما المراد به بشرط الصحة .

وما أجود عبارة الترمذي في هذا فإنه قال - بعد تخريجه - : " لا يعرف كبير أحد رواه عن الزهري غير مالك " ⁵¹ وكذا عبارة ابن حبان: " لا يصح إلا من رواية مالك ، عن الزهري " .
فهذا التقييد أولى من ذلك الإطلاق ⁵² .

المطلب الرابع : اختيار ابن الصلاح لتعريف الشاذ

قال العراقي : واختارَ فيما لم يُخالفْ أن مَنْ ... يقرُّبُ مِنْ ضَبَطِ فَفَرَدُهُ حَسَنٌ

أَوْ بَلَغَ الضَّبْطَ فَصَحَّحَ أَوْ بَعُدَ ... عَنْهُ فَمِمَّا شَذَّ فَاطْرَحَهُ وَرُدَّ

- هذا الكلام تلخيص لرأي ابن الصلاح في الحديث الشاذ بعد أن رد كلام الحاكم والخليلي كما سبق ، فلزم أن أنقل هنا عبارة ابن الصلاح كاملة حتى يتضح مراد العراقي من هذا التعليق .

قال ابن الصلاح : إذا انفرد الراوي بشيء نُظِرَ فيه؛ فإن كان ما انفرد به مخالفاً لما رواه مَنْ هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبطُ ، كان ما انفرد به شاذاً مردوداً. وإن لم يكن فيه مخالفة لما رواه غيره، وإنما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره، فَيُنْظَرُ في هذا الراوي المنفرد : فإن كان عدلاً حافظاً موثقاً بإتقانه وضبطه؛ قُبِلَ ما انفرد به ولم يقده الانفراد فيه، كما فيما سبق من الأمثلة ؛ وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به ؛ كان انفراده به خارِماً له مُرَحِّزاً له عن حيزِ الصحيح.

51 - سنن الترمذي 203/4 عقب حديث رقم (1693)

52 - العسقلاني، أحمد بن حجر. النكت على ابن الصلاح والعراقي 2 / 463 - 475

ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة بحسب الحال فيه ؛ فإن كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده، استحسناً حديثه ذلك، ولم نحطه إلى قبيل الحديث الضعيف. وإن كان بعيداً من ذلك، رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر . فخرج من ذلك أن الشاذ المردود قسمان :

أحدهما: الحديث الفرد المخالف .

والثاني : الفرد الذي ليس في روايه من الثقة والضبط ما يقع جابراً لما يوجب التفرّد والشذوذ من النكارة والضعف ، والله أعلم⁵³ .

- قال العراقي : " واختار " ، أي: ابن الصلاح في الفرد الذي لم يخالف . وقوله: " ورُد " ، هو أمر معطوف على قوله: " فاطرحه "54 .

- وقال السخاوي : (وَ) بَعْدَ أَنْ رَدَّ ابْنُ الصَّلَاحِ كَلَامَهُمَا (اِخْتَارَ) مِمَّا اسْتَخْرَجَهُ مِنْ صَنِيعِ الْأَيْمَةِ (فِيمَا لَمْ يُخَالَفِ) النَّقَّةُ فِيهِ غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا أَتَى بِشَيْءٍ انْفَرَدَ بِهِ (أَنَّ مَنْ يَقْرُبُ مِنْ ضَبْطِ) تَامٍ (فَفَرَدَهُ حَسَنٌ) وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْرَائِيلَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ ، قَالَ: غُفْرَانِكَ " ، فَقَدْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ عَقِبَ تَخْرِيجِهِ: حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ⁵⁵ . قَالَ : وَلَا نَعْرِفُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا حَدِيثَ عَائِشَةَ .

(أَوْ بَلَغَ الضَّبْطَ) التَّامَ (فَصَحَّحَ) فَرَدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ ، (أَوْ بَعْدَ) عَنْهُ بِأَنْ لَمْ يَكُنْ ضَابِطًا أَصْلًا (فَ) فَرَدَهُ (مِمَّا شَذَّ فَاطْرَحَهُ وَرُدَّ) مَا وَقَعَ لَكَ مِنْهُ ، وَأَمْتَلَتْهُ كَثِيرَةً .

53 - مقدمة ابن الصلاح 243

54 - العراقي. شرح التبصرة والتذكرة 250/1

55 - أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الطهارة باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ح رقم (7) .

وَحِينِيذُ فَالشَّاذُّ الْمَرْدُودُ - كَمَا قَالَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ - قِسْمَانِ: أَحَدُهُمَا: الْحَدِيثُ الْفَرْدُ الْمُخَالَفُ، وَهُوَ الَّذِي عَرَّفَهُ الشَّافِعِيُّ .

وَتَأْنِيهِمَا : الْفَرْدُ الَّذِي لَيْسَ فِي رَأْيِهِ مِنَ الثَّقَةِ وَالضَّبْطِ مَا يَقَعُ جَابِرًا لِمَا يُوجِبُ التَّقَرُّدَ وَالشُّدُودَ مِنَ النَّكَارَةِ وَالضَّعْفِ . انْتَهَى⁵⁶ .

- قلت : 1- كلام ابن الصلاح السابق فيه عدة مسائل

الأولى : أن الشاذ عنده : ما انفرد به راو وخالف فيه من هو أولى منه بالحفظ والضبط .

وقد تعقبه ابن جماعة (733) بأنه لم يذكر مخالفة الثقة لمن هو مثله وما هو حكمه⁵⁷ .

وقد أجاب الطيبي (743) عن حكمه فقال : " قوله أحفظ منه وأضبط على صيغة التفضيل، يدل على أن

المخالف إن كان مثله لا يكون مردوداً"⁵⁸ . أ . هـ

" بل يعطى له حكم التعارض ، ويدفع ذلك بأحد وجوه دفعه _ كما قال المحقق اللكنوي -

الثانية : إذا انفرد الثقة برواية حديث ولم يخالف فيه أحداً فحديثه صحيح .

الثالثة : إذا انفرد الرواي الذي لم يبعد عن درجة الضابط بحديث كان حديثه حسن .

الرابعة : إذا انفرد الرواي الذي لا يوثق بحفظه ولا بضبطه (الضعيف) كان حديثه شاذاً منكراً .

2- عبارة السخاوي أوضح في تفسير كلام ابن الصلاح .

3- تعقب السخاوي ابن الصلاح في تعريفه للشاذ بقوله : " وَتَسْمِيَةُ مَا انفردَ بِهِ غَيْرُ الثَّقَةِ شَاذًا كَتَسْمِيَةِ مَا

كَانَ فِي رُؤَاتِهِ ضَعِيفًا أَوْ سَيِّئُ الْحِفْظِ ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ مُعَلَّلًا ، وَذَلِكَ فِيهِمَا مُنَافٍ

56 - السخاوي. فتح المغيث 247/1

57 - ابن جماعة. المنهل الروي ص 50

58 - الطيبي. الخلاصة في معرفة الحديث ص 77

لِعُمُوضِهِمَا ، فَأَلْتَقِيَ فِي حَدِّ الشَّاذِّ مَا عَرَفَهُ بِهِ الشَّافِعِيُّ ، وَلِذَا افْتَصَرَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ النُّخْبَةِ عَلَيْهِ ، كَمَا أَنَّ الْأَلْتِقَى فِي الْحَسَنِ مَا افْتَصَرَ عَلَيْهِ التِّرْمِذِيُّ⁵⁹ .

- قلت : وهذا تعقب حسن لأن الشاذ يحتاج إلى تفرد ثقة ومخالفة لمن هو أولى منه ثقة أو عددا كما هو مبين في موضعه .

المطلب الخامس : حكم الحديث الشاذ بين العراقي وابن حجر والسخاوي

- لم يذكر العراقي رأيه في الحديث الشاذ هل هو صحيح أم ضعيف بل اكتفى بنقل كلام ابن الصلاح والتعليق عليه وهذا يبين أنه ارتضى حكم ابن الصلاح على الحديث الشاذ بالضعف ، كما سبق من عبارة ابن الصلاح " إذا انفرد الراوي بشيء نُظِرَ فيه؛ فإن كان ما انفرد به مخالفاً لما رواه مَنْ هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط ، كان ما انفرد به شاذاً مردوداً " . فالشاذ عند ابن الصلاح ضعيفا مردودا .

- اما ابن حجر فلم يجعل الحديث الشاذ ضعيفا مردودا وإنما هو من قبيل الراجح والمرجوح أو الصحيح والأصح . وهذا ما نقله عنه تلميذه البقاعي وكذلك السيوطي .

قال البقاعي : قال ابن حجر : حقيقة الشاذ ما خالف فيه الثقة مَنْ هو أولى منه بحيث لا يتهيأ الجمع بين الروايتين لقبولها مع كون إحداهما تنافي الأخرى لا يصح ، فلا بدَّ مِنْ راجحٍ هو السالمُ مِنَ الشذوذِ ، وَمِنْ مرجوحٍ هو الشاذُ ، والمرجوحية لا تنافي الصحة .

فغايتُهُ: أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ صَحِيحٍ وَأَصَحَّ فَيَعْمَلُ بِالْأَصَحِّ الَّذِي هُوَ الرَّاجِحُ دُونَ الْمَرْجُوحِ الَّذِي هُوَ صَحِيحٌ لِلْمَعَارِضَةِ ، لَا لِكَوْنِهِ غَيْرِ صَحِيحٍ ، وَهَذَا كَمَا فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ سِوَاءً ، طَرِيقُ كُلِّ مِنْهُمَا صَحِيحٌ ، لَكِنْ قَامَ مَانِعٌ مِنَ الْعَمَلِ بِالْمَنْسُوخِ ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ صَحِيحٍ⁶⁰ .

وقال السيوطي : قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ: الْإِسْنَادُ إِذَا كَانَ مُتَّصِلًا وَرَوَاتُهُ كُلُّهُمْ عُدُولًا ضَابِطِينَ، فَقَدْ انْتَقَتْ عَنْهُ الْعِلَلُ الظَّاهِرَةُ. ثُمَّ إِذَا انْتَقَى كَوْنُهُ مَعْلُومًا فَمَا الْمَانِعُ مِنَ الْحُكْمِ بِصِحَّتِهِ ؟ فَمَجْرَدُ مُخَالَفَةِ أَحَدِ رَوَاتِهِ لِمَنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ أَوْ أَكْثَرُ عَدَدًا لَا يَسْتَلْزِمُ الضَّعْفَ، بَلْ يَكُونُ مِنْ بَابِ صَحِيحٍ وَأَصَحَّ⁶¹.

- وقال في النكت : الشافعي صرح بأنه مرجوح، وأن الرواية الراجحة أولى لكن هل يلزم من ذلك عدم الحكم عليه بالصحة؟ محل توقف⁶² .

- والسخاوي تبع العراقي في عدم ذكر حكم للحديث الشاذ . والظاهر من صنيعه أنه يتبع شيخه ابن حجر في التعريف والحكم . والله أعلم .

المطلب السادس : أقسام الحديث الشاذ بين العراقي وابن حجر والسخاوي

- لم يذكر العراقي أقساما للشاذ في شرحه للألفية في " شرح التبصرة والتذكرة " ولا في نكته على ابن الصلاح من خلال " التقييد والإيضاح "

- ذكر ابن حجر أن الشاذ ينقسم إلى قسمين⁶³ :

الأول : الراوي الصدوق إذا تفرد بشيء لا متابع له ولا شاهد ، ولم يكن عنده من الضبط ما يشترط في حد الصحيح والحسن ، فهذا أحد قسمي الشاذ فإن خولف من هذه صفته مع ذلك كان أشد في شذوذه .

60 - النكت الوفية 82/1

61 - تدريب الراوي 64/1

62 - العسقلاني، أحمد بن حجر. النكت على كتاب ابن الصلاح 653/2

63 - السابق 479

الثاني: إن بلغ تلك الرتبة في الضبط، لكنه خالف من هو أرجح منه في الثقة والضببط، فهذا القسم الثاني من الشاذ .

- ويرى السخاوي أن الحديث الشاذ ينقسم إلى قسمين أيضا إلا أنه خصهما بالإسناد والتمتن ، وقد ذكر مثلا للشذوذ في السند وآخر للشذوذ في المتن فقال :

- مثال الشذوذ في السند : ما رواه الترمذي⁶⁴ ، والنسائي⁶⁵ ، وابن ماجه⁶⁶ من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس " أن رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ولم يدع وارثا إلا مولى هو أعتقه "الحديث⁶⁷ ، فإن حماد بن زيد رواه عن عمرو مرسلا بدون ابن عباس⁶⁸ ،

64 - في جامعه في أبواب الفرائض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب في ميراث المولى الأسفل ح رقم (2106) وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ: إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَتْرُكْ عَصَبَةً أَنْ مِيرَاثُهُ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ .

65 - في السنن الكبرى في كتاب الفرائض إِذَا مَاتَ الْمُعْتَقُ وَبَقِيَ الْمُعْتَقُ ح رقم (6376)

66 - في السنن في كتاب الفرائض بَابُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ح رقم (2741)

67 - وروى حديث سفيان أيضا غير ما ذكر السخاوي : عبد الرزاق في "مصنفه" (16192) ، والحميدي في "مسنده" (533) ، وسعيد ابن منصور في "سننه" (194) ، والإمام أحمد في "مسنده" ح رقم (1930) ، وأبو يعلى في "مسنده" ح رقم (2399) ، وابن حبان في "الثقات" (282/5) .

68 - أخرجها البيهقي في السنن الكبرى جماع أبواب الموارث بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَوْلَى مِنْ أَسْفَلَ ح رقم (12396)

ولكن قد تابع ابن عيينة على وصله ابن جريج⁶⁹ ، وغيره⁷⁰ ، ولذا قال أبو حاتم : المحفوظ حديث ابن عيينة⁷¹ . هذا مع كون حماد من أهل العدالة والضبط ، ولكنه رجح رواية من هم أكثر عددا منه .

- ومثاله في المتن : زيادة يوم عرفة في حديث : " أيام التشريق أيام أكل وشرب " ⁷² ، فإن الحديث من جميع طرقه بدونها وإنما جاء بها موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر⁷³ كما أشار إليه ابن عبد البر .

-
- 69 - أخرج رواية ابن جريج : عبد الرزاق في "المصنف" (16191) ، والإمام أحمد في "المسند" ح رقم (3369) ، والنسائي في "الكبرى" (6410) ، والطبراني في "الكبير" (337/11 رقم 12209) .
- 70 - هو حماد بن سلمة وروايته أخرجها : الطيالسي في "مسنده" (2861) ، وأبو داود في "سننه" (2905) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (403/4) ، والحاكم في "المستدرک" (347/4) ، والبيهقي في "سننه" (242/6) .
- 71 - ابن أبي حاتم. علل الحديث 563/4
- 72 - أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح رقم (20722) ومسلم في كتاب الصيام بَابُ تَحْرِيمِ صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ح رقم (1141) ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الحج باب النَّهْيِ عَنِ صَوْمِ أَيَّامٍ مِئِي ح رقم (4168) من حديث نبیة الهذلي
- 73 - ولفظه : "يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، هُنَّ أَيَّامٌ أَكُلُ وَشَرِبُ" . وأخرجه ابن أبي شيبة في الحج 4 / 21 باب : من قال : أيام التشريق أيام أكل وشرب ح رقم (15270) ، وأحمد ح رقم (17379) ، وأبو داود في الصوم باب: صيام أيام التشريق ح (2419) ، والترمذي في الصوم باب: ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق ح (773) ، والبخاري في "شرح السنة" 6 / 351 برقم (1796) من طريق وكيع .
- وأخرجه أحمد 4 / 152 من طريق عبد الرحمن ،
- وأخرجه أبو داود (2419) من طريق الحسن بن علي ، حدثنا وهب ، وأخرجه النسائي في المناسك 5 / 252 باب: النهي عن صوم يوم عرفة ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" 2 / 71 باب: صوم يوم عرفة ، والحاكم 1 / 434 ، والبيهقي في الصيام 4 / 298 باب: الأيام التي نهى عن صومها ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ،
- وأخرجه الطحاوي 2 / 71 ، والبيهقي 4 / 298 من طريق أبي نعيم .
- وأخرجه الطحاوي 2 / 71 من طريق ... بشر بن بكر ، جميعهم حدثنا موسى بن علي ، به .
- وقال الترمذي : "وحدث عقبة بن عامر حديث حسن صحيح . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله أولاً وآخر ، بدأ وختاماً ، فبعد هذه الرحلة الشيقة مع الحديث الشاذ بين الأئمة الأعلام : العراقي وتلميذه ابن حجر وتلميذه السخاوي نخرج ببعض النتائج التي من أهمها :

1- تعقُّبُ الحافظ ابن حجر على شيخه العراقي وهو يكتب النكت بين يديه دليل على ما كان يمتاز به الشيخ العراقي من حسن تربيته لتلاميذه وقبوله للنقد وهذا فيه ما فيه من الإخلاص والتجرد . وتدريب للطلاب على النقد البناء الصحيح .

2- يلاحظ تطور طريقة التأليف في علوم الحديث من العراقي لابن حجر إلى السخاوي فعند ذكر تعريف الحديث الشاذ ، فلم يذكر العراقي ولا تلميذه ابن حجر تعريفا لغويا للحديث الشاذ ، بينما ذكر ذلك السخاوي وهذا دليل على التحول الذي دخل التصنيف في علوم الحديث .

3- الحديث الشاذ عسر جدا ؛ ولذلك لم يتفق الأئمة على تعريف له ، والحاصل أن كل واحد منهم عرفه ببعض صفاته أو بنوع من أنواعه ، فالتعريفات عند علماء المنطق متنوعة منها ما هو بالوصف أو الحد ، ومنها ما هو بالرسم ، وما ما هو بالخارج ومنها التعريف بالعارض . فلا يعيب العلماء أنهم اختلفوا في التعريف ولا يعد ذلك نقصا في علومهم .

4- يظهر جليا تقدير كل من السخاوي لشيخه وحفظه لمكانته وكذلك تقدير ابن حجر لشيخه العراقي في قولهم قال شيخنا ، واعتمده شيخنا ، وغير ذلك .

الحديث الشاذ بين العراقي وابن حجر والسخاوي

5- تقديم العراقي لتلميذه ابن حجر على ولده أبي زرعة وتقديم ابن حجر لتلميذه السخاوي على جميع طلبته وإعلان ذلك بين أهل العلم من الشيوخ والأقران والتلاميذ فيه اعتراف لأهل الفضل بفضلهم ، وتعزيز من قيمة التلميذ المتفوق في نفسه وبين أقرانه ، وحثه على بذل وسعه وأكثر في التحصيل .

6- ظهر جليا تأثر السخاوي بشيخه ابن حجر وذلك في اعتماد آرائه وتعريفاته وغير ذلك ، وظهر أثر ذلك في استيعاب السخاوي للمسائل ونقله للآراء، وتعقبه واستدراكاته وترجيحاته . وكان أكثر دقة ووضوحا من العراقي في حكمه على الأحاديث، فالعراقي نادرا ما كان يوضح علة ضعفها .

- هذه أهم النتائج التي خرجت بها من هذا البحث والحمد لله أولا وآخرا .

- التوصيات :

أوصي إخواني من الباحثين بمزيد من الدراسات المقارنة والدراسات النقدية فهي خير وسيلة لتبيين مناهج الأئمة في فنون العلوم المختلفة .

وصلى الله سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم

فهرس المصادر والمراجع

- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. (2002). معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح). (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.
- ابن العماد، عبد الحي ابن محمد الحنبلي. (1986). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. (ط1). سوريا: دار ابن كثير.
- ابن جماعة، محمد بن إبراهيم. (1986). المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي. (ط2). سوريا: دار الفكر.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1883). لسان العرب. (ط1). لبنان: دار صادر.
- الأصبحي، مالك بن أنس. (1991). الموطأ. (ط2). سوريا: دار القلم.
- الأنصاري، زكريا بن محمد. (2002). فتح الباقي بشرح ألفية العراقي. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1986). صحيح البخاري. (ط3). لبنان: دار ابن كثير.
- البزار، أحمد بن عمرو. (2009). مسند البزار (البحر الزخار). (ط1). السعودية: مكتبة العلوم والحكم.
- الحميدي، عبد الله بن الزبير. (1996). مسند الحميدي. (ط1). سوريا: دار السقا.
- البُستي، محمد بن حبان. (1973). الثقات. (ط1). الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.
- البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. (2011). الكفاية في علم الرواية. (ط1). السعودية: دار ابن الجوزي.
- البغوي، محمد الحسين بن مسعود. (1983). شرح السنة. (ط2). لبنان: المكتب الإسلامي.
- البقاعي، إبراهيم بن عمر. (2007). النكت الوفية بما في شرح الألفية. (ط1). السعودية: مكتبة الرشد.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (2003). السنن الكبرى. (ط3). لبنان: دار الكتب العلمية.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (1975). سنن الترمذي. (ط2). مصر: مصطفى البابي الحلبي.
- الجرجاني، عبد الله بن عدي. (1988). الكامل في ضعفاء الرجال. (ط3). لبنان: دار الفكر.
- الجوزجاني، سعيد بن منصور. (1982). سنن سعيد بن منصور. (ط1). الهند: الدار السلفية.
- الخليلي، خليل بن عبد الله. (1988). الإرشاد في معرفة علماء الحديث. (ط1). الرياض: مكتبة الرشد.
- الرازي، محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم. (1985). علل الحديث. (ط1). لبنان: دار المعرفة.

الحديث الشاذ بين العراقي وابن حجر والسخاوي

- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. (ط1). لبنان: المكتبة العصرية.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (1984). فتح المغيـث شرح ألفية الحديث. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1993 أ). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. (ط1). الرياض. دار طيبة. ب. ذيل طبقات الحفاظ. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.
- الشيباني، أحمد بن حنبل. (2001). مسند أحمد. (ط1). لبنان: مؤسسة الرسالة .
- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. (1983). المصنف. (ط2). لبنان: المكتب الإسلامي.
- الطبراني، سليمان بن أحمد. (1984). المعجم الكبير. (ط2). السعودية: مكتبة العلوم والحكم.
- الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة. (1994). شرح معاني الآثار. (ط1). الرياض: عالم الكتب.
- الطيالسي، سليمان بن داود. (1999). مسند الطيالسي. (ط1). مصر: دار هجر.
- الطيبي، الحسين بن محمد. (2009). الخلاصة في معرفة الحديث. (ط1). القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.
- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. (1969 أ). التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح. (ط1). المدينة المنورة: المكتبة السلفي. (2002 ب). شرح التبصرة والتذكرة. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.
- العسقلاني، أحمد بن حجر، (1960 أ). هدي الساري مقدمة فتح الباري. (ط1). لبنان: دار المعرفة (1986 ب).
- إنباء العُمُر بأبناء العُمُر. (ط2). لبنان: دار الكتب العلمية. (1986 ج).
- تقريب التهذيب. (ط1). سوريا: دار الرشيد. (2008 د). نُزْهُةُ النَّظَرِ فِي تَوْضِيحِ نُحْبَةِ الْفِكْرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ. (ط1).
- الرياض: مطبعة سفير. (2013 هـ) النكت على كتاب ابن الصلاح ونكت العراقي. (ط1). السعودية: الميمان.
- القزويني، أحمد بن فارس. (1986). مجمل اللغة. (ط2). لبنان: مؤسسة الرسالة.
- المحمدي، عبد القادر مصطفى. (2005). الشاذ والمنكر وزيادة الثقة موازنة بين المتقدمين والمتأخرين. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.
- المزني، يوسف بن عبد الرحمن. (1983). تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. (ط2). سوريا: المكتب الإسلامي.
- الموصلي، احمد بن علي أبو يعلى. (1984). مسند أبي يعلى. (ط1). سوريا: المأمون للتراث.
- النسائي، عبد الرحمن بن أحمد. (2001). السنن الكبرى. (ط1). لبنان: مؤسسة الرسالة.
- النيسابوري، محمد بن عبد الله الحاكم. (1990). المستدرک علی الصحیحین. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (2006). صحيح مسلم. (ط1). الرياض: دار طيبة.

الحديث الشاذ بين العراقي وابن حجر والسخاوي